

خطة مالية ضد قناة الزيتونة من أجل الإشهار السياسي

تسليط خطية مالية على القناة التلفزيونية الخاصة غير الحاصلة على إجازة "الزيتونة" قدرها عشرون ألف دينار (20.000 د) من أجل العود الى خرق التحجير المتعلق بالإشهار السياسي، حيث تم بتاريخ 28 سبتمبر 2019 نقل اجتماع شعبي لحزب حركة النهضة بولاية صفاقس مباشرة ومن البداية إلى النهاية وبحيز زمني بلغ ساعة و عشرين دقيقة دون أي تعليق صحفي ودون اعتماد أي نمط من الممارسات الجيدة للتغطية الصحفية الخاصة بالانتخابات وقد حضر الاجتماع مترشحون للانتخابات التشريعية عن الحزب إضافة إلى بث كلمة رئيس الحركة والمترشح بدوره للانتخابات التشريعية.

وهذا النمط من النقل المتمثل في توفير البث المباشر لاجتماع سياسي شعبي في غياب أي مقارنة صحفية يعتبر إشهارا سياسيا.

وفي ما يلي نص القرار:

تونس في 02 أكتوبر 2019

قــــــــــــــــرار

إنّ مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري،

بعد الاطلاع على القانون الاساسي عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 والمتعلق بالانتخابات والاستفتاء كما تم تنفيحه واتمامه بمقتضى القانون الأساسي عدد 7 لسنة 2017 المؤرخ في 14 فيفري 2017 وخاصة أحكام الفصلين 03 و57 منه،

وعلى المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وبإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخاصة أحكام الفصول 16، 45 و46 منه،

وعلى القرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري المؤرخ في 21 أوت 2019 والمتعلق بضبط القواعد الخاصة بتغطية الحملة الانتخابية الرئاسية والتشريعية بوسائل الإعلام والاتصال السمعي والبصري وإجراءاتها وخاصة أحكام الفصول 02، 03، 04، 06، 20، 23 و24 منه،

وبعد الاطلاع على التقرير الوارد من وحدة الرصد التابعة للهيئة بخصوص ما تم بثه على القناة التلفزيونية الخاصة "الزيتونة" غير الحاصلة على الإجازة، بتاريخ 28 سبتمبر 2019 على الساعة 16.51 مساءً، تبين أنه تم نقل الاجتماع الشعبي لحزب حركة النهضة بولاية صفاقس مباشرة و من البداية إلى النهاية وبحيز زمني بلغ ساعة و عشرين دقيقة دون أي تعليق صحفي ودون اعتماد أي نمط من الممارسات الجيدة للتغطية الصحفية الخاصة بالانتخابات و قد حضر الاجتماع مترشحون للانتخابات التشريعية عن حزب حركة النهضة عن دائرتي صفاقس 1 و صفاقس 2 كما ألقى رئيس الحزب " راشد الغنوشي" المترشح بدوره للانتخابات التشريعية عن دائرة تونس 1 كلمة دعا فيها الحاضرين إلى منح الثقة في الحركة لتنفيذ برامجهم على مستوى الجهوي و الوطني.

وحيث أن اعتماد هذا النمط من النقل المتمثل في توفير البث المباشر لاجتماع سياسي شعبي في غياب أي مقارنة صحفية يحيل على أن ما تم بثه يعتبر إشهارا سياسيا كما تم تعريفه في الفصل 3 من القانون المتعلق بالانتخابات كل عملية إشهار أو دعابة بمقابل مادي أو مجاني تعتمد أساليب وتقنيات والاستفتاء الذي ينص على أنه " التسويق التجاري، موجهة للعموم، وتهدف إلى الترويج لشخص أو لموقف أو لبرنامج أو لحزب سياسي، بغرض استمالة الناخبين أو التأثير في سلوكهم واختياراتهم عبر وسائل الإعلام السمعية أو البصرية أو المكتوبة أو الإلكترونية، أو عبر وسائل إشهارية ثابتة أو متنقلة، مرگزة بالأماكن أو الوسائل العمومية أو الخاصة".

وحيث يحجر الإشهار السياسي في جميع الحالات خلال الفترة الانتخابية وفق ما تقتضيه احكام الفقرة الأولى من الفصل 57 من القانون الأساسي عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 المتعلق بالانتخابات والاستفتاء، كما تم تنقيحه واتمامه بمقتضى القانون الأساسي عدد 07 لسنة 2017 المؤرخ في 14 فيفري 2017.

وحيث ان ما تم بثه على القناة التلفزيونية الخاصة غير الحاصلة على الإجازة "الزيتونة" يمثل إخلالا بمقتضيات الفصل 45 من يحجر على كافة منشآت الإعلام المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 الذي يقتضي أنه السمعي والبصري بث برامج أو إعلانات أو ومضات إشهار لفائدة حزب سياسي أو قوائم مترشحين، بمقابل أو مجاني، وتعاقب كل مخالفة لهذا التحجير بخطية مالية يكون مقدارها مساويا للمبلغ المتحصل وتضاعف الخطية في صورة العود عليه مقابل البث على ألا تقل في كل الحالات عن عشرة آلاف دينار،

وحيث سبق أن اتخذ مجلس الهيئة قرارا يقضي بتسليط ختية مالية على القناة التلفزيونية الخاصة غير الحاصلة على الإجازة

رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري
النوري اللجمي